

الأغاني

ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة .

صوت من المائة المختارة .

(يا دِينَ قَلْبِيكُ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكِرَهَا ... إِلَّا تَرَقُّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمَعَا) .

(أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَدَبَّعُنِي ... حَتَّى إِذَا قَلْتُ هَذَا صَادِقٌ زَرَعَا) .

(لَا أَسْتَطِيعُ زُرُوعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا ... أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا) .

(كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صرْتُ أَتَدَبَّعُهُ ... وَلَوْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَدَبَّعَا) .

(وَزَادَنِي كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعْتَهُ ... وَحَبَّ شَيْءٌ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا) .

الشعر للأحوص .

والغناء ليحيى بن واصل المكي وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ولا وجدت له خبرا فأذكره .

ولحنه المختار ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق .

وذكر يونس أن فيه لحنا لمعبد ولم يجنسه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف بن عبد الله

المدني قال حدثني أبي عن جدي قال .

بينما أطوف بالبيت ومعني أبي إذا بعجوز كبيرة يضرب أحد لحييها الآخر .

فقال لي أبي أتعرف هذه قلت لا ومن هي قال هذه التي يقول فيها الأحوص .

(يَا سَلَامَ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِيقِينَ بِهِ ... قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ حُبِّكُمْ قُطِرَعَا) .

(يَلُومَنِي فَيْكُ أَقْوَامٌ أُجَالِسُهُمْ ... فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللُّومُ أَمْ وَقَعَا) .

(أَدْعُو إِلَى هَجْرِهَا قَلْبِي فَيَتَدَبَّعُنِي ... حَتَّى إِذَا قَلْتُ هَذَا صَادِقٌ زَرَعَا) .